جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

التصوير كوسيلة لمناقشة قضايا المرأة عبر العصور

د/ عبير عبد الله الكندرى

مقدمة :

المرأة هي نصف المجتمع وتعد محور اهتمام الكثير من الفنانين في موضوعاتهم سواء في فن الرسم أو التصوير أو النحت، وهو ما أكده عبد المؤمن شمس الدين "فقد حظيت المرأة بقدر عال من الاهتمام والتقديس على مر العصور وكانت دائماً مصدراً للوحي والإلهام للغالبية العظمى من الفنانين وسبباً في الدفع والإقدام للرجل ومصدراً ومعيناً للفنان المبدع ، (عبد المؤمن شمس الدين ، ٢٠٠٢) .

وتعاني المرأة في المجتمعات العربية عموما من إشكالية معقدة متعددة الأوجه والمستويات، تبدأ بتلك النظرة السلبية التي طبع بها المجتمع المرأة بصورة عامة، والتي تزداد حدتها مع المرأة العاملة بصورة خاصة، ثم تمتد لتشمل معاناتها مع الأدوار المزدوجة والمركّبة التي تجد نفسها مرغمة على ممارستها في نطاق حياتها الأسرية ومحيطها الاجتماعي؛ فهي إلى جانب كونها امرأة عاملة هي أيضا ربة بيت، عليها مسؤوليات إضافية كلّفها بها المجتمع حصرا دون الرجل، لتتحمل هموم المنزل بكل تفاصيله، وغالبا بدون تعاون الرجل، بل تكون خاضعةً لإرادته ونزقه.

من البديهي أن هذه الوضعية إنما جاءت نتاجا حتميا لثقافة المجتمع؛ فبفضل الموروث الثقافي الموغل في القِدم تشكلت صورة معينة للمرأة؛ كانت غالبا تضعها في خانة الضعف، ثم تُحدِّد لها دورا وظيفيا يحصرها في نطاق الزوجة والأم، وللأسف ما زالت رواسب هذه النظرة حاضرة في عقلية المجتمع بالرغم مما يدعيه من تقدم، بل وأنها اكتسبت طابعا أيديولوجيا في بعض الأوجه؛ لذلك ظلت الفئات التقليدية والمحافظة تقلل من قدرات المرأة وإمكانياتها، وتشكك في دوافع عملها. وفي الحالات التي أخذ فيها المجتمع يغير من نظرته تجاه المرأة تدريجيا، وبدأ يتقبل عملها؛ كان الدافع وراء هذا التحول (الإيجابي) التغيرات الجذرية التي فرضها إيقاع العصر، بكل متطلباته وتجلياته، والحاجة الاقتصادية الملحّة لمواكبة تلك التغيرات السريعة والمتلاحقة، أكثر من كونها تعبيرا عن حالة متقدمة من الوعي والإيمان

بدور المرأة وبقدراتها، بدليل أن المجتمع ما زال يفضّل أنواعا معينة من عمل المرأة، ويرفض أنواعا أخرى، ومعياره في ذلك طبيعة العمل ومواقيته ومخاطره.

وتشير الإحصاءات إلى أن المعدل السنوي لنمو القوى العاملة يتراوح ما بين ٣% و٤% في معظم البلدان العربية بين ١٩٨٠ و١٩٩٥، ولم يزد نصيب العاملات في القوى العاملة سوى زيادة طفيفة، فزادت بنسبة إجمالية بين ١% و٢% في معظم البلدان باستثناء الأردن التي يقفز فيها نصيبهن إلى ٦% منها خلال نفس الفترة البالغة خمسة عشر سنة(البنك الدولي ، ١٩٩٨).

ونجد هذه النسبة في قطر والإمارات منخفضة حيث يصل نصيبهن إلى ١%، وتبلغ أعلاها فى لبنان ١٤,٥%، بينما يبلغ نصيب النساء في القوى العاملة بمصر دون مستوى ١٠%(منظمة العمل الدولية ، ١٩٩٤).

أما بالنسبة لمدى إسهام المرأة في شمال أفريقيا في النشاط الاقتصادي في القطاع المنظم، فتوضح بعض الدراسات أن منطقة شمال أفريقيا ما زالت دون المستويات المقبولة، ولا سيما فيما يتعلق بعمل المرأة، إذ يعتبر مستوى نشاط المرأة الجزائرية في الفئة العاملة من السكان من أدنى المستويات في العالم، كما أن معدل زيادته منخفض ٢,٦١% عام ١٩٧٧، إذا ما قورن بمعدل عمالة المرأة في تونس ١٨,٧% عام ١٩٧٧(المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٤).

هذا وقد مر المجتمع الكويتي بمراحل تطور رئيسية خلال فترة عقود قصيرة من الزمن قياساً إلى تاريخ المجتمعات البشرية، ويشير بعض المؤرخين على أنه مع بدايات نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وبالتحديد في العام ١٨٩٦ .، حين تسلم الشيخ مبارك الصباح سدة الإمارة، كانت الكويت قد اتسعت وازداد شأنها وأرسي إلى حد ما مفهوم الدولة، ويرى آخرون أن بداية عهد الشيخ أحمد الجابر الصباح في العام ١٩٢١ تعد بداية مرحلة الديمقراطية الثالثة التي ينظر إليها بعدها أهم المراحل التي تطورت فيها الحركة الديمقراطية في الكويت حتى تم إنشاء أول مجلس شورى، وهو أول تجربة من نوعها في تاريخ الجزيرة العربية (كامل خورشيد مراد، ٢٠١١) .

وقد ظلت مكانة المراة الكويتية مرتبطة بمراحل تطور المجتمع والدولة، فبالإضافة إلى إنكار شخصيتها أو فردانيتها لصالح القبيلة أو الأسرة، فإنها أيضاً تعاني من تقييد حرياتها، وسلبها لحقها في تقرير مصيرها لصالح وصاية الذكر سواء كان والدها أم شقيقها أم زوجها أم ابنها فيما بعد أم أي من ذكور العائلة في حالات أخرى، وتشير الموسوي (١٩٩٠) إلى أنه يوجد في قمة الهرم الطبقي للمجتمع الكويتي الشيوخ والأسرة الحاكمة أسرة" آل صباح "وتنتمي إلى قبيلة عنيزة، وكانت تعتمد في معيشتها قبل النفط على بعض الرسوم والضرائب التي فرضتها على أسهم الغوص وفلوس التجارة وعلى بعض الممتلكات والنخيل التي كانت للأسرة في البصرة والعراق. أما الطبقة الثانية فهي طبقة التجار، يليها أصحاب الأعمال مالكو وسائل الإنتاج من التجار وأصحاب السفن.

تشير بيانات الإدارة المركزية للإحصاء حتى تاريخ ٢٠١٣/٦/٣٠ حول التركيب العمري والنوعي للعاملين في القطاع الحكومي أن مساهمة الإناث في القطاع الحكومي من الكويتيات تبلغ ٥٤,٥ % من إجمالي العمالة الكويتية في القطاع الحكومي .وأشارت هذه الإحصائيات إلى زيادة كبيرة في مساهمة الإناث في القطاع الحكومي بلغت ٥٢,٨% عام ٢٠٠٨ إلى ٤٥,٥% في عام ٢٠١٢ ، مما يدل على استمرار تنامي مشاركة المراة في قطاعات العمل. (الإدارة المركزية للإحصاء ، ٢٠١٣) .

وازدادت مساهمة المراة في الأعمال والوظائف القيادية وصنع القرار في بعض الوزرات الحكومية، فقد شغلت المراة مدير جامعة الكويت، وازداد نصيب المراة الكويتية بين الصحفيين والفنيين في وكالة الأنباء الكويتية كونا، إذ كانت هناك ١٠نساء فقط في هذه الوكالة سنة ١٩٧٨ ارتفع إلى ٤٥ في العام ٢٠١٢ بما يمثل نسبة٣٣ % من مجموع الصحفيين والفنيين العاملين في الوكالة، وتوجد امراتان من بين٧ أعضاء في مجلس الإدارة لقطاع النفط، كما مثلت نساء كويتيات الكويت في الخارج سواء في السفارات كملحق إعلامي وثقافي وكسفيرة أيضاً في منظمات دولية مثل اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق التنمية في الأمم المتحدة وغيرها . (لبنى القاضي ، ٢٠٠٢) .

وللفن علاقة وطيدة بما يستجد من أحـــداث اجتماعيـــة وثقافيـــة واقتصـــادية. والإنسان يواجه العديد من القضايا المعاصرة التي تؤثر في حياته ويحـــاول جاهـــدا إيجاد السبل المناسبة للتكيف مع هذه الأوضاع من حوله ، فبجانب الفقـــر والتلـــوث والأمراض والحروب توجد قضايا إنسانية يغفل عنها أو بمعنى أصح يغيبها بـــدون نية مسبقة نتيجة للزحام المتراكم عليه حيث عصر العولمة وتفجر المعلومات . ومن هذه القضايا الهامة أسلط الضوء على قضية المرأة فهي الكائن العاجز المضطهد منذ أن وجدت البشرية ، الكائن المستضعف المستهدف من بعض شرائح المجتمع الـــذي لا يأبه إلى الدور الفعال الذي تقوم به والمتمثل في الأم والأخت والزوجة والمـــرأة العاملة.

ومن الملاحظ أن أغلب موضوعات الفنون في القرن الثامن عشر والتاسع عشر كانت تدور حول المرأة إبتداءاً من الدراسة الواقعية لملامحها وجسدها نهاية بعـــدم محاكاة الواقع، الأمر الذي تطلب اختلاف الرؤى التشـــكيلية حولهـــا فـــي القـــرن العشرين، فقد تغير المفهوم الفكري والفني والفلسفي في رسم عنصر المرأة مع بداية القرن العشرين، وقد أثر هذا التغيير على الرؤى التشكيلية للفنانين الحديثين نتيجـــة لظهور العديد من الحركات والمذاهب الفنية الحديثة فـــي القـــرن العشـــرين تـــأثراً بالنهضة التكنولوجية الكبيرة (بسمة شوقي نصيف ، ٢٠٠٧) .

وتبدأ صورة المرأة العربية بالظهور جليًا في الفنون التشكيلية مع ازدهار الفن الاستشراقي في القرن التاسع عشر، مرحلة الانبهار الكبير بالشرق وحضارته وألوانه وأسراره ، وشكلت المرأة العربية الموقع الأثير في ذهن الفنان الغربي لرصد جاذبية الشرق وسحره وللتعبير عن التوق إليه ، ولذا كانت الموضوع الفني المفضّل، وتجلت في صوَر متعددة حفلت بها لوحات ، المستشرقين وكان أبرزها حضورًا وأقواها وقعًا، صورة" امرأة الحريم "أو الأوداليسك، المرأة الشرقية المرتمية بين الوسائد الحريرية، العارية أو المتلفعة بالاردية الثمينة.

كان لهذه الصورة التأثير الكبير على الذهن الغربي الذي اعتمدها كصورة أيقونية ثابتة لامرأة الشرق، كما كان لها بالتالي التأثير على الذهن العربي أيضًا في إضفاء ملامح أسطورية إغوائية على هذه المرأة.

ولم يكن للمرأة بالمقابل، إمكانية التعبير عن موهبتها، أو إمكانية القبول بسفرها الى أكاديميات أوروبا، فتجلت إبداعيتها في مجال أعمال الإبرة والتطريز والنسيج حيث حفلت الأقمشة والأردية والمنسوجات التراثية بالإبداع الذي لم يحمل توقيع مبدعاته المنسيات (إلهام كلاب البساط ، ١٩٨٣) .

ولكن كان هناك بعض الفنانات الأوائل، وخاصة في مصر ولبنان، ممن كان لهن الفضل في إرساء بدايات النهضة الفنية .أتت هؤلاء الفنانات المعدودات من محيط عائلي منفتح ومن موقع اجتماعي متطور، أتاح لهن التعبير الواثق والقوى عن إمكاناتهن .

ومن جهة أخرى، كانت صورة البدوية أو الغجرية، المرأة الوحيدة التي كانت ترضى، في مجتمع محافظ، أن تواجه الرسام بشكلها ونظراتها الواضحة والمعبّرة دون وجل أو تردد.

وتنوعت مرحلة رسم البدويات واحتلت حيزًا كبيرًا من تاريخ الحياة التشكيلية، عندما تواصلت مع صورة المرأة الريفية في مهماتها المتنوعة والتي كانت تحمل الى الناظر اطمئناناً لتعبيرها عن مفاهيم التراث، والثوب التقليدي الريفي، والطبعية القروية، ومحبة الأرض والحفاظ على التقاليد. (إلهام كلاب البساط ، ١٩٨٣) .

هذا وظهرت المرأة العارية التي حملت في عريها العديد من التأويلات، فهي الخصوبة والحب والجنس وهي موقع الرموز الإنسانية كافة، ولكنها موقع الإلتباس والتحريم سواء كانت أثيرية الجسد، أو حسية التقاطيع أم مثالية الجمال ، هذا وأوضحت أعمال الفنانات المبدعات المتمرسات تعبيرًا عن الصدى الصادق للحدث الإنساني والوطني والشخصي على حساسية المرأة الفنانة والتي اندفعت بقوة نحو تقنيات الحداثة وما بعدها والتي نسجت لغة فنية جديدة أغنت الحركة التشكيلية العربية.

المرأة الفنانة امرأة غير تقليدية، ابتدأت مباشرة من التجريب والمغامرة، فارتبطت بإشكاليات العصر، وبأساليب التعبير الحديثة، وكأن هذه المرأة التي رسمتها

ريشة الرجال كأيقونة حارسة للتراث في ثيابها التقليدية أو كعارية محملة بالرغبات

المكتومة، تكسر أيقونتها وتسعى لصياغة صورة جديدة لها من خلال تجليها كامرأة وحي وكامرأة إبداع.

مشكلة الدراسة:

إن صورة المراة يعتبر عنصر فني بصري تشكيلي وهو أحد منابع الإلهام ومصدر طاقة جذب الفنانين وغيرهم لما له من قدرات فنية بصرية تشكيلية غامضة تستوجب الكشف عنها , وهو أيضاً قدرة فنية تحمل إلينا التراث الثقافي والقيم الروحية والاجتماعية الإنسانية الراقية والتى تتطلب البحث والاستبصار للوقوف على كيفيات وعوامل تشكلها ودوافع تصوير هذه الصورة .

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة السابق عرضها، تم صياغة أهداف الدراسة على النحو التالي:

١ –القاء الضوء على أهم المشكلات التي تعاني منها السيدات.

٢– محاولة توظيف الفن عامة والتصوير خاصة لإيجاد بعض الجلول لمشاكل المرأة .

٣– اظهار المخزون النفسى والفنى من خلال التعبير عن أحساسهم بالمعاناة بالتصوير .

أهمية الدراسة:

بناء على ما تقدمه الدراسة الحالية من بيانات ومعلومات، وما يمكن أن تسفر عنه من نتائج وحقائق مستمدة من الواقع الفعلي الراهن لأوضاع السيدات الريفيات المعيلات بمنطقة الدراسة، فقد تكون هذه الدراسة

١– تنمية الاحساس الفنى للطالبات .

٢– توضيح قضايا المرأة للمجتمع .

الدراسات السابقة :

دراسة : عادل علي السيد شعبان ١٩٩٣ بعنوان "المرأة كعنصر تشكيلي في أعمال أوجست رودان وهنري مور" (دراسة مقارنة) .

تهدف هذه الدراسة إلى عمل دراسة مقارنة بين أعمال أوجست رودان وبين أعمال هنرى مور في نحت عنصر المرأة وأثرهما في فن النحت الحديث وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي من خلال الباب الثاني والذي يتناول الدراسة التحليلية لأعمال رودان وهنرى مور في نحت المرأة وأثرهما على فناني القرن العشرين في النحت الحديث حيث أن ذلك سيوضح اختلاف الرؤى التشكيلية نحت موضوع المرأة بين هذين الفنانين في الاتجاهين التأثيري والتجريدي وكيف تم تناول جسد المرأة وموضوعاتها عبر هذين الاتجاهين.

دراسة : عبد المؤمن شمس الدين ٢٠٠١ بعنوان : "جماليات التشكيل لتماثيل المرأة في النحت المصري المعاصر" .

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض الأساليب المختلفة لإبداع النحات المصري المعاصر أملاً في تقريب وجهات النظر بين الفنان والمتلقي.

كما تهدف إلى البحث عن طبيعة الأداء المصري المعاصر ودوره في الحركة التشكيلية وتأصيل القيم التشكيلية لدى النحات المصري والبحث عن هوية قومية للفن المصري المعاصر وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي من خلال الفصل الثاني والذي يتناول الاتجاهات الحديثة وأثرها على تشكيل تمثال المرأة في النحت المصري المعاصر.

وتستعرض هذه الدراسة أعمال معظم الرواد والنحاتين المصريين في نحت المرأة وذلك سيوضح اختلاف الرؤى التشكيلية فى نحت موضوع المرأة بين هؤلاء الرواد في نحت أعمالهم.

دراسة جاكاها وموكوهو Gakahu & Mukhongo (٢٠٠٧) : .

بعنوان" الصفحات النسائية في الصحف النيجيرية :تطبيقات لتطوير البلاد "في المجتمع النيجيري، هدفت إلى التعرف على واقع الصور التي تضعها الصحف

النيجيرية للمراة في البلاد، واستخدمت الباحثتان استمارة تحليل المضمون للصحف الصادرة لمدة ثلاثة أسابيع، وأظهرت النتائج أن الصحف النيجيرية تركز على صورة الرجل وشؤونه، بينما أهملت صورة المراة، كما أكدت على الجهود المبذولة لتغيير صورة المراة والاهتمام بقضاياها، وتشجيع النساء على قراءة الصحف، وأظهرت الدراسة صورة نمطية للمراة تمتاز بالسلبية والمحلية والتركيز على الجمال فقط وإنكار دورها الإنتاجي في المجتمع.

دراسة فارس الوقيان ٢٠١٠ بعنوان الإشكاليات السسيوثقافية والتشريعية للمواطنة والتمكين : حالة المراة الكويتية.

سعت الدراسة لبحث المعوقات المؤدية لعدم نيل المراة مواطنة كاملة وفاعلة أسوة بالرجل، والمتسببة في تأخير القرارات والسياسات الرسمية الدافعة لتأهيل وتمكين المراة على جميع الأصعدة وتتمحور أسئلة الدراسة حول التساؤل:

كيف أصبحت أوضاع المراة الكويتية مع التحولات الكبيرة في الدولة؟ وهل ما زالت المكونات الثقافية المجتمعية القديمة مختزلة في مخيلة المواطن في الوقت الراهن بحيث تشكل مرجعية مهمة تدور بداخلها أفكاره وانطباعاته ومسالكه تجاه المراة؟

واستخدم الباحث منهجين معاً، الأول هو المنهج التاريخي والمنهج الثاني هو " أسلوب تحليل المضمون .

وقد استنتج الباحث عدة نتائج منها:

1-ما زالت المراة الكويتية تعاني العديد من الإشكاليات في منظومة الوعي المجتمعي، وفي التشريعات القانونية .

2-غالباً ما تقوم الرؤية المجتمعية المتعلقة بالمراة في الكويت على قواعد تفكير تخلو من التنظيم والمنهجية، إذ تختلط التقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية بالنصوص والأحكام العقائدية الدينية والتشريعات القانونية أيضاً.

دراسة عبير ناصر يوسف الغانم (٢٠١١) : " أثر الفنانات الكويتيات في حركة التصوير الكويتية والإفادة منه في التعبير عن قضايا المرأة .

الأهداف

١- الوقوف عن كثب دور الفنانات الكويتيات-حيث لا توجد دراسات أكاديمية- عن نشأة حركة الفن التصويري في الكويت، وقياس مشاركتهم ومساهمتهم في إثراء فن التصوير المعاصر في دولة الكويت .

٢- دراسة وتحليل أعمال الفنانات الكويتيات ومعرفة السمات التي تميز أعمالهن ودور هذه السمات في إنتاجهن الفني .

٣- إلقاء الضوء على الأساليب والأنماط الفردية للمصورات الكويتيات وكيفية تناولهن لقضايا المرأة الكويتية وفتح مدارك وأفق جديدة لنظرة المجتمع نحو هذا النوع من القضايا بالكويت .

منهج البحث : المنهج الوصفي التحليلي .

ويستلزم دراسة ذلك إتباع الخطوات التالية

١- المفاهيم الثقافية والبيئية والاجتماعية الكويتية وتطورها منذ انطلاق حركة التصوير في الكويت وحتى الآن .

٢- دراسة الجوانب التراثية الكويتية التي تأثر بها الفنانون التصويريون بوجه عام والفنانات الكويتيات بوجه خاص .

٣- دراسة أثر الأبعاد الثقافية والاجتماعية والبيئية على الفن التشكيلي في الكويت بوجه عام وعلى المصورات الكويتيات بوجه خاص .

٤- القيام بعمل مقابلات بعدد من الفنانات الكويتيات الأحياء لرصد سيرهن الفنية وأعمالهن وتحليلها وتقييمها من مناظير حدود وفروض وتساؤلات هذا البحث .

٥- رصد أهم القضايا التي كانت مصدر استلهام الفنانة الكويتية والتي ساهمت بطرحها ومعالجتها من خلال أعمالها .

وكانت من أهم النتائج :

١- كانت القضايا القومية مدخلا للإبداع لدى المصورات الكويتيات كما أن للمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية أثرا كبير على تغيير أساليب التعبير لديهن .

٢- أن الأعمال الفنية التي عبرت عنها المصورات الكويتيات لمختلف قضايا المرأة لا تنتمي إلى اتجاه فني واحد لكل فنانة أسلوبها واتجاهها الفني المختلف والتي جسدت به الأحداث السياسية والاجتماعية وفق وعيهم السياسي والفكري والثقافي المتفاوت .

٣- تتميز بعض الفنانات الكويتيات بتعدد مراحلهم الفنية والبعض يحتفظون بمرحلة واحدة وان اختلفوا بأسلوبهم الفني واستخدامهم لمختلف التقنيات والمعالجات باللون والخط والملمس والخامة.

٤- هناك دور هام وكبير لرواد الحركة التشكيلية في دعم المصورات الكويتيات الرواد وتأهيلهم ومساعداتهم كما أن لأساتذة وفناني التصوير والذين وفدوا للكويت أثرا كبيرا ومساهمة واضحة بدعم رواد الحركة التشكيلية رجالا ونساء.

دراسة نور البكدش (٢٠١٥) : بعنوان صورة المرأة في التصميم الغرافيكي.

أهمية البحث يسعى البحث إلى تسليط الضوء للكشف عن النشأة الأولى لفن التصميم الغرافيكي لاستنباط الأسباب العلمية والتاريخية لدور استخدام تمثيل المراة في الفنون القديمة والحديثة والمعاصرة كعنصر فني بصري تشكيلي ، لقد ساعد التطور التقاني في بدايات النصف الثاني من القرن العشرين في أوروبا واختراع المطبعة لتطوير مفهوم الملصق الإعلاني(كأحد فنون التصميم الغرافيكي ,وظهوره جلياً)

أهداف البحث: الكشف عن المراحل التاريخية التي أخذت به المراة دوراً أولوياً كعنصر فني بصري تشكيلي في الفنون الجميلة مقارنة بالعناصر الحية الأخرى.

التعريف بالفنون الإنسانية التي تناولت مواضيعها صورة المراة جمالياً وتشكيلياً كرمز فني دلالي إبلاغي نحو المتلقي.

استبصار عوامل وكيفيات انتقال دور المراة كقدرة فنية بصرية إغرائية ووجدانية من الفنون التشكيلية إلى فن الإعلان بأشكاله المختلفة للكشف عن هذه العوامل الخفية والغامضة لتحولات هذا الدور.

منهج البحث : اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي التاريخي المقارن

وكانت فروض البحث:

أن البدوءات الأولى لظهور صورة المراة كمصطلح فني تشكيلي في الفنون الجميلة كان سببه أن بداية التاريخ الإنساني كان مجتمعاً أمومياً في العالم القديم وخاصة في البلاد العربية وبلاد الشام.

هناك آراء لعديد من الباحثين تنفي وجود(النظام الأمومي)في المجتمعات الإنسانية القديمة ,وبالتالي هناك دوافع أخرى دعت إلى تمثيل المراة كقدرة بصرية تشكيلية في الفنون الإنسانية القديمة.

لعبت المراة دوراً هاماً في فنون ما قبل الميلاد خاصة في البلاد العربية وظهرت بأشكال مختلفة.

خلاصة نتائج البحث: لقد وصل البحث في مراحله المختلفة إلى إستجلاء الصور المتنوعة والمتناقضة أحيانا لصورة المراة كعنصر بصري في التصميم الغرافيكي و ان هذا التنوع في صورة المراة جاء خلاصة للتطور التاريخي الاجتماعي البشري كرسالة إبلاغية كثيراً ماتحمل بين طياتها القيم الروحية والعاطفية و الفنية والجمالية والتقانية بأساليب وأهداف متعددة

فرض البحث:

يمكن استخدام التصوير كوسيلة لمناقشة قضايا المرأة عبر العصور .

حدود البحث :

حدود البحث تم تطبيق البحث على عينة قوامها ٣٢ طالبة على مجموعتين (١٤ طالبه) فى الفصل الدراسى الأول لعام ٢٠١٧ و (١٨ طالبه) فى الفصل الدراسى الصيفى بقسم التربية الفنية كلية التربية الاساسية بدولة الكويت .

تطبيق البحث

تم عرض مجموعه من صور اعمال فنانين من مختلف انحاء العالم الذين قدموا أعمالاً عن موضوع المرأه وعبروا عنها ،

وتم عرض باور بوينت لكل فنان على حده مع اعماله مع مناقشتهم فى هذه الأعمال ونستعرض هنا بعضاً من هذه الأعمال .

عمل الفنانة سهيله النجدي	عمل الفنان جاسم بوحمد
الفنان علي النعمان	عمل الفنانه زهراء العلي

عمل الفنانه مي السعد	الفنانه سمر الرشيد
الفنانه سوزان بوشناق	عمل الفنانه د .عبير الكندري
عمل الفنان السوري نزير نبعه	عمل الفنانه المصرية زينب السجيني

	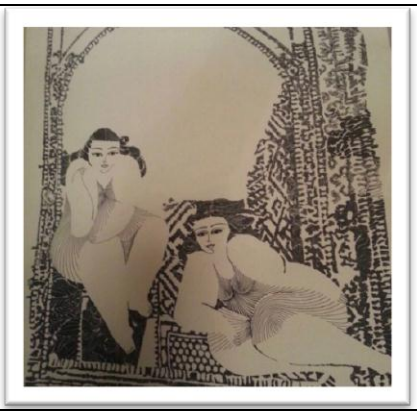
عمل الفنان خالد الشطي	عمل الفنانه الدكتوره سرية صدقي
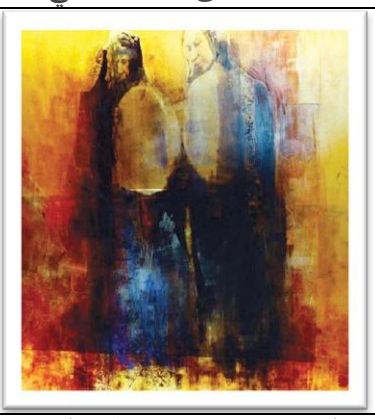	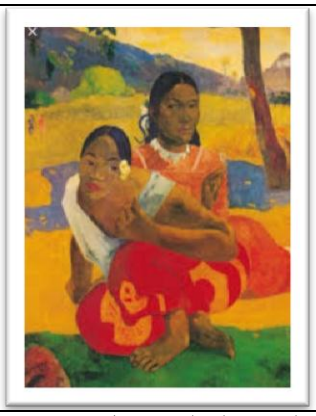
الفنانه الاماراتيه فاطمه لوتاه	الفنان العالمي بول غوغان
الفنان السوري نذير نبعه	الفنان اللبناني وجيه نحله

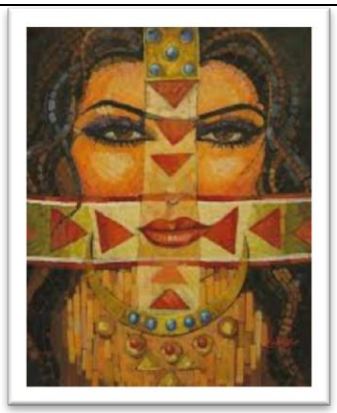	
عمل الفنان سعود الفرج	الموناليزا ليوناردو دا فينشي

وطلب من الطالبات تقديم عمل عن دور المرأة ومعاناتها فى المجتمع وقد تم عرض هذه الأعمال على لجنة من المتخصصين (الدكتور مساعد البحيري ، الدكتوره فريده شعبان ، الدكتور علي المسري ، الاستاذ علي العوض ، الاستاذه منال الغضبان ، الاستاذه مريم العتيقي) ، وفيما يلى نماذج من هذه الأعمال :

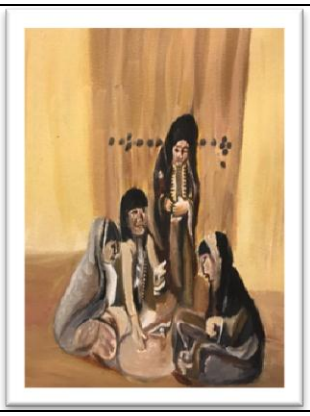	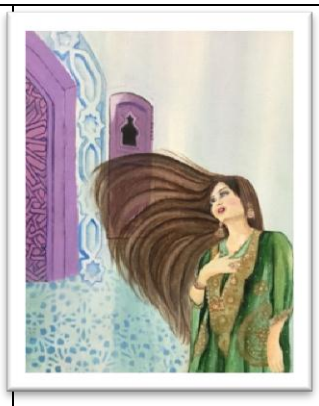	

		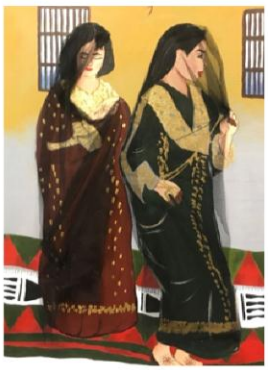
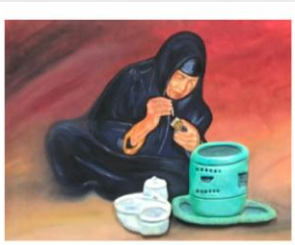		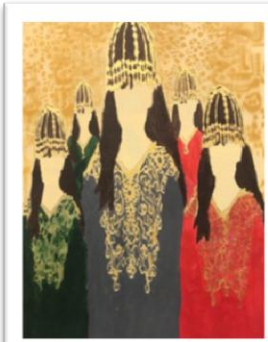

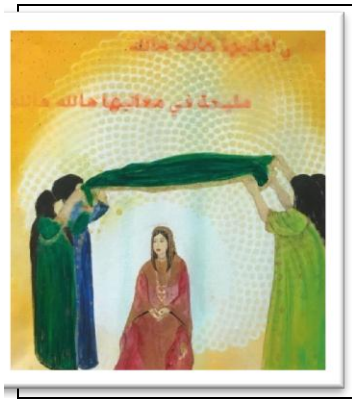

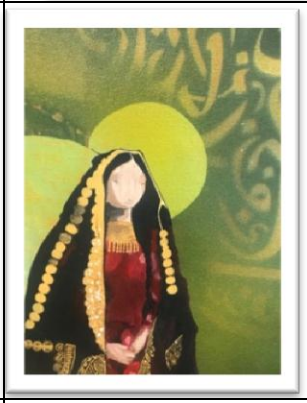

	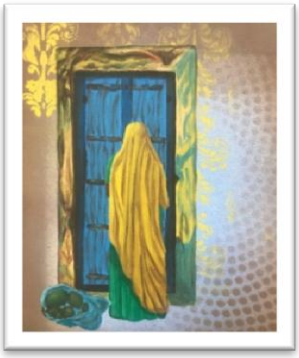	
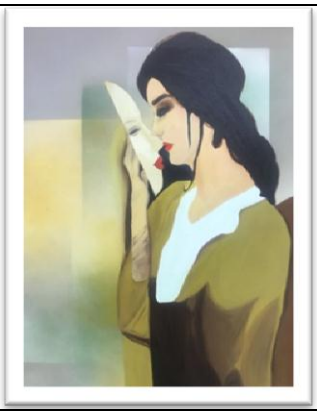		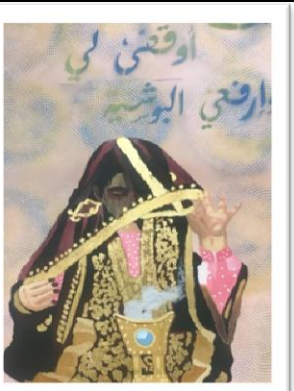

	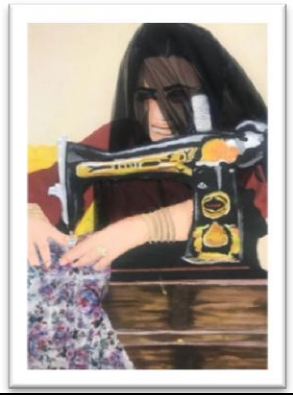	

وبعد أنتاج أعمال الطالبات تم عرض الأعمال على لجنة التحكيم والتى قامت بتحكيم الأعمال وكانت نتائج الأعمال أنه يجعل الأغلبيه تقع فى منطقة الجيد جداً بنسبة ٨٥,٧ % .

المراجع :

الإدارة المركزية للإحصاء (٢٠١٣) : إحصاء العاملين بالقطاع الحكومي، الجـــزء الأول ، الكويت ، الإدارة العامة للإحصاء.

إلهام كلاب البساط (١٩٨٣) : صورة المرأة في الفنون التشكيلية :"صورة المرأة في الكتاب المدرسي في لبنان"، معهد الدراسات النسائية في العالم العربي، بيروت : كلية بيروت الجامعية.

بسمة شوقي نصيف (٢٠٠٧) : الرؤى التشكيلية للمرأة في النحت الحديث والإفـــادة منها في تدريس النحت لطلاب كلية التربية النوعية ، رســـالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس ، ص٢ .

البنك الدولي (١٩٩٨): التعليم في منطقة الشرق الأوسط، استراتيجية نحو التعليم من أجل التنمية، شبكة التنمية البشرية، ، ص ٦.

الدراسات الاجتماعية للمرأة في العالم العربي (١٩٨٤): المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت .

عادل علي السيد شعبان (١٩٩٣) : "المرأة كعنصر تشكيلي في أعمـــال أوجســـت رودان وهنري مور" (دراسة مقارنة) رســـالة دكتـــوراه غيـــر منشورة ، كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان.

عبد المؤمن شمس الدين (٢٠٠١) : "جماليات التشكيل لتماثيل المرأة فـــي النحـــت المصري المعاصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان .

عبد المؤمن شمس الدين (٢٠٠٢) : جماليات التشكيل لتماثيل المرأة فـــي النحـــت المصري المعاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان ، ص (ف) .

عبير ناصر يوسف الغانم (٢٠١١) : " أثر الفنانات الكويتيات في حركة التصوير الكويتية والإفادة منه في التعبير عن قضايا المرأة " رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الفنية جامعة حلوان .

فارس مطر الوقيان (٢٠١٠) الإشكاليات السسيوثقافية والتشريعية للمواطنة والتمكين : حالة المرأة الكويتية، الكويت، مركز الدراسات الإستراتيجية و المستقبلية، جامعة الكويت.

كامل خورشيد مراد (٢٠١١) : الاتصال الجماهيري والإعلام، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع ــ ص ٢٠ .

لبنى القاضي (٢٠٠٢) : المرأة الكويتية والعمل، الكويت ، شركة الإبداع الخليجي ، ص ٢٠ .

منظمة العمل الدولية (المكتب الإقليمي للدول العربية) (١٩٩٤): الموارد البشرية وتحديات التنمية في جمهورية مصر العربية، الجزء الثاني ، ، ص ٧٢.

نضال حميد الموسوي (١٩٩٠): ملامح الوعي الاجتماعي عند المراة الكويتية : دراسة ميدانية على عينة طبقة من النساء الكويتيات. ، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية .

نور البكدش (٢٠١٥) : صورة المرأة في التصميم الغرافيكي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة دمشق . سوريا .

Gakahu N.,& Mukhongo (2007) "Women's Pages' in Kenya's Newspapers : Implications for the Country's Development. Western Educational Research Association, Ghicago,IL..